

مجلة
مجمع اللغة العربية

الجزء الحادى والعشرون

القاهرة
الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية
١٣٨٦ هـ — ١٩٦٦ م

كلمة التحرير

هذا هو العدد الحادى والعشرون من مجلة المجمع يسعدنا أن نقدمه إلى قراء العربية شاملا ألواناً مختلفة من البحوث والدراسات اللغوية والأدبية ، وطائفة كبيرة من المصطلحات فى شتى ميادين اللغة والأدب والعلم بعد أن أقرها المجمع فى مجلسه ومؤتمره ، ثم مقالات أعدها أعضاء المجمع وغيرهم من علماء اللغة والأدب .

وإن إدارة المجلة ليسرها أن تلفت أنظار القراء من علماء اللغة إلى تلك البحوث اللغوية الثلاثة التى قامت لجنة الأصول بدراستها لأول مرة فى تاريخ المجمع ، أحدها صيغة (فعيل) من صيغ المبالغة ، والثانى صيغة (فعلون) من الأسماء التى وردت مختتمة بواو ونون من مثل (زيدون) و (خلدون) . أما البحث الثالث فخاص ببعض مسائل (أفعل التفضيل) وإدارة المجلة يسعدها أن تبسط هذه البحوث الثلاثة بين أيدى علماء اللغة ، وما كتب حولها من مذكرات ، وما أبدى فيها من آراء . وإدارة المجلة تؤكد أن كل رأى يبديه العلماء فيها سيكون موضع عناية المجلة واهتمامها .

ويسر إدارة المجلة أن تنوه بما تبذله هيئة المجمع من معونة وتوجيه ، وتذكر بالشكر والاغتباط جهود الدكتور (إبراهيم مدكور) الأمين العام وما يبذله من جهود مخلصة ومعونة صادقة فى تنظيم المجلة وتشجيع الكاتبين فيها والقائمين عليها ، كما تذكر بالثناء جهود الأستاذ (إبراهيم خليل) وجميع من أسهموا فى إخراج هذا العدد من الموظفين والمحررين ، ولاسيما الأستاذ (إبراهيم أحمد) سكرتير تحرير المجلة .

المشرف على التحرير

زكى المهندس

القسم الأول

مقالات وبحوث

الشعر

للدكتور ابراهيم مدكور
الأمين العام

الشعر لغة القلوب ، ومرآة النفوس ، يعبر عن الخلجات الغامضة ، ويكشف عن الإحساسات الدفينة . يخاطب الوجدان والعاطفة ، ويستلهم الوحى والخيال ، وينفذ إلى أعمق شىء فى الإنسان والطبيعة . يقوم على اللفظ الرشيق ، والتصوير الدقيق ، والتشبيه البديع ، والنغم الحلو . يقول صاحب كتاب «العمدة» : إن « بنية الشعر من أربعة : لفظ ، ومعنى ، ووزن ، وقافية ، وماسمى الشاعر شاعرا إلا لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره ، فاذا لم يكن عنده توليد معنى ، ولا اختراع صورة ، ولا ابتداع لفظ ، كان اسم الشاعر عليه مجازاً » . ويقول أيضاً : «الشعر ماشتمل على الاستعارة الرائعة والتشبيه الرائع ، وماسوى ذلك فوزن » .

وللشعر فى الحقيقة جانبان لاوجود له بدونهما ، وهما الخيال والموسيقى . فبالتخيل يخرج الشاعر على المألوف ، ويأتى بالغريب والطريف . وقديماً تحدثوا عن شيطان الشعر ، وليس شيئ آخر سوى تلك القوة الخالقة المبدعة ، التى عدها أفلاطون قوة إلهية مقدسة ، وسما بها بعض المحدثين إلى مستوى المعجزة . والأخيلة الشعرية هى التى تهز الشعور والوجدان ، وتسبح بنا فى عالم آخر غير عالم الواقع . وتردد كثيرون فى أن يعدوا النظم التعليمى شعراً ، لأنه لاخيال فيه ولاتصوير ولا تشبيه . وليس هذا الخلق والإبداع فى متناول الجميع ، بل لابد له من ملكة واستعداد خاص ، ومن لا موهبة عنده أولى به ألا يغامر فى هذا المضمار .

الشعر صعب وطويل سلمه   إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
هوت به إلى الحضيض قدمه

والشعر وثيق الصلة بالموسيقى ، تطرب النفوس لوزنه ، وتهتز الأجسام لنغمه . وأغلب الظن أنه نشأ أول مانشأ فى ثوب الغناء ، يترنم به الفرد فى وحدته ، وتردده الجماعة فى جدها ولهوها . وقد قيل : « الشعر موسيقى المجاهدين فى سبيل المجد ، وحداء المجتهدين فى ركب الحياة » .

ويحاول الموسيقيون دائما أن يوقعوه على سلمهم ، ويؤدوه بآلاتهم ، وما التلحين إلا صوغ للشعر صياغة موسيقية . وبما فيه من موسيقى يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالفنون الجميلة ، وينفذ إلى القلوب ، ويزداد تأثيره فى النفوس ، وإن فاته الوزن والنغم ، فلاسبيل إلى التفرقة بينه وبين النثر .